سـورة الجمعة

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ الآية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى شيبة ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذىّ ، والبيهقىّ فى سننه ، عن "جابر بن عبدالله" رضى الله عنهما ت ٧٨ هـ

قال : "بينما النبى ﷺ يخطب يوم الجمعة قائما إذْ قدمت عير المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله ﷺ حتّى لم يبق منهم إلاّ اثنا عشر رجلا : أنا منهم ، وأبوبكر ، وعمر" فأنزل الله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ الى آخر السورة " اهـ (١) .

سـورة المنافقون

قال الله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ الآية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : « أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذىّ ، والنسائى » عن « زيد بن أرقم » رضى الله عنه ت ٦٦ هـ .

قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ فى سَفَر فأصاب الناسَ شدّة . فقال « عبدالله بن أبىّ » رأس المنافقين لأصحابه : لا تنفقوا على مَنْ عند رسول الله حتّى ينفضّوا من حوله .

وقال : « لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزُّ منها الأذلَّ » .

فاتيتُ النبىَّ ﷺ فأخبرته بذلك .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ٣٣٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ٣١٠ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢٢٨ وأسباب النزول للواحدى ص٤٤٨ .